قول الجزري • فلما شاهت الوجوه • اي قبحت وهو لفظ الحديث
على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي عليه السلام كفاً
من الحصباء فرمى به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه وقبح
على المبني للمفعول اي لعن من قبحه الله بالفتح اي ابعده عن الخير
الكع اللئيم ومن يرجوه • والرابع مثل قول ابن عباد
قال اي الحبيب لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره • من المداراة
وهي الملاطفة والمجاملة وضمير المفعول للرقيب قلت دعني وجهك
الجنة حفت بالمكاره • اقتباسا من قوله عليه السلام حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اي احيطت يعني
لابد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب كما لابد لطالب
الجنة من مشاق التكاليف وهو اي الاقتباس ضربان احدهما
ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كقوله • اي قول ابن
الرومي لئن اخطأت في مدحك فما اخطأت في منعي ••
لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع • هذا مقتبس من قوله تعالى
حكاية خليله عليه السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع لكن معناه في القرآن واد لا ماء فيه ولا نبات وقد نقله
ابن الرومي الى جناب لا خير فيه ولا نفع ولا باس بتغيير يسير
في اللفظ المقتبس للوزن او غيره كقوله • قد كان اي وقع
ما خفت ان يكونا • انا الى الله راجعونا • وفي القرآن العظيم
انا لله وانا اليه راجعون واما التضمين فهو ان يضمن الشعر
شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه مع التنبيه

كما تقدم في الامثلة
والثاني خلافه اي
ما نقل فيه المقتبس عن معناه
الاصلي صح

مع التنبيه عليه اي على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء
وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة كقوله • اي قول الحريري يحكي ما قاله الغلام
الذي عرضه ابو زيد للبيع • على اني سانشد يوم بيعي • اضاعوني واي
فتى اضاعوا • المصراع الثاني للعرجي وتمامه • ليوم كريهة وسداد
ثغر • اللام في ليوم لام التوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد
الثغر بكسر السين سده بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من فروج
البلدان اي اضاعوني وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا
حقي احوج ما كانوا الي واي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه
تندم وتخطئة لهم وتضمين المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر •
قد قلت لما اطلعت وجناته • حول الشقيق الغض روضة آس •
اعذاره الساري العجول ترفقا • ما في وقوفك ساعة من باس •
المصراع الاخير لابي تمام واحسنه اي احسن التضمين ما زاد على الاصل
اي شعر الشاعر الاول بنكتة لا توجد فيه كالتورية اي الايهام والتشبيه
في قوله • اذا الوهم ابدى لي اي اظهر لي لماها اي شفتيها وثغرها •
تذكرت ما بين العذيب وبارق • ويذكرني من قدها ومدامعي •
مجر عوالينا ومجرى السوابق • انتصب مجر على انه مفعول ثان ليذكرني
وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق •
مجر عوالينا ومجرى السوابق • مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب
وبارق موضعان وما بين ظرف للتذكر او للمجر اتساعا في تقديم
الظرف على عامله المصدر او ما بين مفعول تذكرت ومجر بدل منه
والمعنى انهم كانوا نازلين بين هذين الموضعين فكانوا يجرون الرماح

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)